العجب وتضر بالاخرة حيث تكسب الاثم وتضر بالدنيا حيث تكسب المقت من الناس فمن برئ من الاسراف
والبخل في تصرفاته وتدبيره وسياسته فقد برئ من العيوب كلها عاجلها واجلها والله اعلم

حديث كلوا السفرجل الخ تقدم الكلام عليه في اكل السفرجل والله اعلم

حديث كم من عذق معلق لابي الدحداح في الجنة واوله كما في مسلم عن جابر بن سمرة قال
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن الدحداح ثم اتي بفرس عري وفي نسخة معروري
فعقله رجل فركبه فجعل يتوقص به ونحن نتبعه نسعى خلفه قال فقال رجل من القوم ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال كم من عذق معلق او مدلي في الجنة لابن الدحداح وقال شعبة لابي
الدحداح قوله ثم اتي النبي صلى الله عليه وسلم بفرس معروري فركبه بضم الميم وفتح الراء
قال اهل اللغة اعروريت الفرس اذا ركبته عريا فهو معروري قال ولم يات افعوعل معدي الا هذا
واحلوليت الشيء قوله فركبه حين انصرف من جنازة ابن الدحداح كما فيه رواية فيه اباحة
الركوب في الرجوع من الجنازة وانما يكره الركوب في الذهاب معها قاله النووي وابن الدحداح
بدالين وحائين مهملات ويقال ابو الدحداح ويقال ابو الدحداحة قال ابن عبد البر لا يعرف
اسمه رضي الله تعالى عنه قوله ونحن نتبعه نسعى خلفه وفي رواية ونحن نمشي حوله
فيه جواز مشي الجماعة حول كبيرهم وانه لا كراهة فيه في حقه ولا في حقهم اذا لم يكن فيه
مفسدة وانما كره ذلك اذا حصل فيه انتهاك للتابعين او خيف اعجاب ونحوه في حق التابع او
نحو ذلك من المفاسد قوله فعقله رجل فركبه معناه امسكه له وحبسه وفيه اباحة
ذلك وانه لا باس بخدمة التابع متبوعه برضاه قوله فجعل يتوقص به اي يتوثب به قوله
من عذق معلق العذق هنا بكسر العين المهملة وهو الغصن من النخلة واما العذق بفتحها
فهو النخلة بكمالها وليس مرادا هنا قاله النووي قوله كم من عذق الخ قال النووي قالوا
سببه ان يتيما خاصم ابا لبابة في نخلة فبكى الغلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعطه اياها
ولك بها عذق في الجنة فقال لا فسمع بذلك ابو الدحداح فاشتراها من ابي لبابة بحديقة له
ثم قال للنبي صلى الله عليه وسلم الي بها عذق في الجنة ان اعطيتها اليتيم قال نعم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم كم من عذق فذكره والله اعلم

حديث كم من حوراء عيناء الخ قوله عيناء هي الواسعة العين والله اعلم

حديث كمل من الرجال كثير الخ قوله كمل بتثليث الميم قوله لفضل الثريد على سائر الطعام
قال العلماء معناه ان الثريد من كل طعام افضل من المرق والمراد بالفضيلة نفعه والشبع منه
وسهولة مساغه والالتذاذ به وتيسر تناوله وتمكن الانسان من اخذه كفايته منه وغير ذلك

والمراد

والمراد به الطعام المتخذ من اللحم والثريد معا وان كان اصله فتيت الخبز في مرق اللحم وظاهر ان
فضل الثريد على الطعام كان في زمنهم لانهم قل ما كانوا يجدون الطبيخ اما في زمننا فثم اطعمة
فاخرة لا ثريد فيها فلا يقال ان مجرد اللحم مع الخبز الفتيت افضل منها اولانه افضل طعام العرب
ولا يكون غالبا الا باللحم واللحم سيد طعام الدنيا والاخرة كما في حديث وهذا لا يصرح فيه
بافضلية عائشة على غيرها لان فضل الثريد على الطعام انما هو لما فيه من تيسير
المؤنة وسهولة المساغة وكان اجل اطعمتهم يومئذ وكل هذه الخصال لا يستلزم الافضلية
له من كل جهة وقد يكون مفضولا بالنسبة لغيره من جهات اخرى والله اعلم

حديث كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل واوله كما في البخاري عن عبد الله بن عمر
قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي وقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل
وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من
صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك انتهى قوله اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي
قال في الفتح فيه تعيين ما ابهم في رواية ليث عند الترمذي اخذ ببعض جسدي والمنكب
مجمع العضد والكتف وضبط في بعض الاصول بالتثنية قوله كن في الدنيا كانك غريب
او عابر سبيل قال في الفتح زاد عبدة في روايته عن ابن عمر اعبد الله كانك تراه وكن في
الدنيا الحديث وزاد ليث في روايته وعد نفسك في اهل القبور قال الطيبي ليست او للشك
بل للتخيير والاباحة والاحسن ان تكون بمعنى بل فشبه الناسك السالك بالغريب الذي ليس
له مسكن ياويه ولا سكن يسكنه ثم ترقى واضرب عنه الى عابر السبيل لان الغريب قد يسكن
في بلد الغربة بخلاف عابر السبيل القاصد لبلد شاسع وبينهما اودية مردية ومفاوز مهلكة
وقطاع طريق فان من شانه ان لا يقيم لحظة ولا يسكن لمحة ومن ثم عقبه بقوله اذا
امسيت فلا تنتظر الصباح الخ وبقوله عد نفسك في اهل القبور والمعنى استمر سائرا ولا
تفتر فانك ان قصرت انقطعت وهلكت في تلك الاودية هذا معنى المشبه به واما المشبه
فهو قوله وخذ من صحتك لمرضك اي ان العمر لا يخلو عن صحة ومرض فان كنت صحيحا فسر
سير القصد وزد عليه بقدر قوتك ما دامت فيك قوة بحيث يكون ما بك من تلك الزيادة
قائما مقام ما فعله يفوت حالة المرض والضعف وقال ابن بطال لما كان الغريب قليل الانبساط
الى الناس بل هو مستوحش منهم اذ لا يكاد يمر بمن يعرفه فيانس به فهو ذليل في نفسه
خائف وكذلك عابر السبيل لا ينفذ في سفره الا بقوته عليه وتخفيفه من الاثقال غير متشبث
بما يمنعه من قطع سفره معه زاده وراحلته يبلغانه الى بغيته من قصده تشبيهه لهما

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)